سرورك بالقدح • واخلع عذارك في الهوى • وراح عذولك واستريح •
وافرح بوقتك انها • غمر الفتى وقت الفرح • قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا ان الله لا يحب الفرحين بغيره عينا نصب على الاختصاص يشرب
بها اى منها او سلسلة او ممزوجا بها عباد الله اى المقربون عباد الله يفجرونها
تفجيرا يجرونها حيث شاؤا جريا سهلا يسيرا قال يحيى بن معاذ انها عيون
يشربون منها في الدنيا فيورثهم ذلك شراب الحضرة في العقبى وهي عيون
الصبر وعيون الشكر وعيون الوفا وعيون المحبة والصفا وعيون المعرفة
والصفا يوفون بالنذر بما اوجبوه على انفسهم فكيف بما اوجبه ربهم عليهم
ويخافون يوما كان شره مستطيرا فاشيا وفيه ايما الى حسن عقيدتهم
ولجتنابهم عن معصيتهم ويطعمون الطعام على حبه حب الله او الطعام او
الاطعام مسكينا اى فقيرا ويتيما واسيرا محبوسا في قيد الملك او السجن قالت
الاستاد وجا في التفسير ان الاسير كان كافرا لان المؤمن ما كان يستأمر في عهده
عليه السلام فطاف على بيت فاطمة رضى الله عنها فقال تأسروننا ولا تطعموننا
انما نطعمكم لوجه الله اى قالوه ببيان الحال او بلسان القال ازالة لتوهم المنة
وتوقع المكافاة المقتضية للمثوبة فعن عايشة رضى الله عنها انها كانت تبعث
بالصدقة الى اهل بيت فسئلت المبعوث ما قالوا فان ذكر دعا دعت لهم بمثله
ليبقى ثواب الصدقة لها خالصا عند الله وابتغاء وجهه لا نريد منكم لا نطلب من
قبلكم جزاء عوضا وبدلا ولا شكورا اى شكرا وثناء انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا عذاب يوم تعبس فيه الوجوه قمطريرا شديد العبوس تكبرا فلذا يحسن
اليكم ولا يمن عليكم ولا نطلب المكافاة لديكم فوقاهم الله حفظهم شر ذلك اليوم
بسبب خوفهم منه وتحفظهم عنه ولقاهم نضرة وسرورا اعطاهم بهجة في
ظواهرهم وفرحا في سرايرهم وجزاهم بما صبروا اجازاهم وكافاهم بصبرهم
على اداء الواجبات واجتناب المحرمات لا موال في ضيق الاحوال جنة بستانا يأكلون

منه

منه وحريرا يلبسونه متكئين فيها على الارايك حال من هم في خبرهم او صفة لجنة
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اى يمر عليهم فيها هواء معتدل لا حر
يحم ولا برد مؤذ قيل الزمهرير القمر والمعنى ان هواها مضيء بذاته لا يحتاج
الى شمس ولا قمر فيها وداينة قريبة عليهم ظلالها اما حال او صفة اخرى
معطوفة على ما قبلها وذللت قطوفها تذليلا اى جعل ما يقتطف من
اثمارها ويقطع من ازهارها سهل التناول لا يمتنع على قطافها كيف شاؤا
وقال الاستاد يتمكنون من قطافها على الوجه الذى هم فيه من غير مشقة ان
كانوا قعودا اتدل عليهم وان كانوا قياما وهي على الارض فاراد وها ادتعبت
عليهم ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة
لها ولا خرطوم بها كانت قوارير قوارير من فضة اى تكون جامعة بين
صفا الزجاجة وضيائها وبياض الفضة وبهائها وقد تؤن قوارير من نون
سلاسل الاهشام ونون ابن كثير الاول لانها راس الآى قدروها تقديرا
في انفسهم بمآت مقاديرها كما تمنوها واراد وها او قدروها باعمالهم الصالحة
بمآت على حسبها ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا خمرا يشبه الزنجبيل
في الطعم والريح وكانت العرب يستلذون بالشراب الممزوج ويستطيبونه
عينا فيها تسمى سلسبيلا لسلاسته اى اجدارها وسلامة مساغها من غير
لذع الزنجبيل ونحوها فيها والبا زايدة وقيل اصله سل سبيلا لانه لا يشرب
منها الا من سال سبيلا بالعمل الصالح اليها فسميت به كتابط شرا وافاد للاستاد
انه سبحانه اثبت السقى وانهم من يسقيهم الملايكة المقربون ومنهم من يسقيه
الحق بلا واسطة الخلق ويطوف عليهم ولدان مخلدون دايمون وقيل مقرطون
اى بالقرط ملبسون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا من صفا الوانهم
واتبثاثهم في مجالسهم قال الاستاد وفي التفسير ما بين السنان من اهل
الجنة الا ويخدمه الف غلام واذا رايت ثم ليس له مفعول ملفوظ ولا مقدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)